المجالس المحلية .. والأداء المطلوب..

□ .. في إطار اهتمام ودعم المجالس المحلية حرص الاخ الرئيس علي عبدالله صالح أن يحضر جلسة الافتتاح للمؤتمر الثالث للمجالس المحلية التي انعقدت يوم السبت ٤/ديسمبر ٢٠٠٤م، كما حرص أن يولي اهتمامه الكبير بالسلطة المحلية نظرا للدور البارز الذي تقوم به في مجال تنمية المحافظات والمجتمعات المحلية والاتجاه نحو اللامركزية الإدارية والمالية على أساس توسيع المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وإدارة الشأن المحلي، وفي الكلمة التي وجهها الاخ الرئيس علي عبدالله صالح اثناء افتتاح المؤتمر الثالث للمجالس المحلية أكد على الدور المهم لهذه المجالس في تعاونها البناء مع الاجهزة التنفيذية وترسيخ الديمقراطية ودعم مصالح الشعب في التنمية والبناء

أحمد عبد ربه علوي

وأن على هذه المجالس مسؤولية كبيرة تجاه القواعد الشعبية التي أولتهم ثقتها .. وأن المجالس تتطلع إلى المجالس الشعبية المحلية لتحقيق آمالها وطموحاتها.

كما حدد الاخ الرئيس في كلمته الهادفة الواضحة والصريحة القضايا الرئيسية التي يجب أن تضعها المجالس المحلية في دائرة اهتمامها من أجل الرخاء والرفاهية لشعبنا .. فقد طالب الاخ الرئيس بعدة قضايا هامة لعل اهمها دعوته إلى إيجاد صندوق دولي كدول العالم الثالث للمساهمة في جهود مكافحة الفقر والإرهاب.

ولا شك أن عمل المجالس المحلية يكتسب أهمية عالية اعتملت في الواقع واعطت مؤشرا واضحا عن ملامح الدولة الديمقراطية ولا شك أن الاسراع بتطبيق وتوسيع وترسيخ نظام السلطة المحلية سيعمل على التخلص من المركزية الشديدة وترسيخ وتطوير نظام السلطة المحلية هو البداية الصحيحة والوسيلة المثلى لبناء الدولة اليمنية العصرية الحديثة والمجالس المحلية هي بمثابة البرلمانات الصغيرة لها أهمية بالغة ولها دور ايجابي وهام في حكم البلاد ، كما تلعب دورا رئيسيا ومؤثرا في إحداث التنمية وزيادتها بالاضافة إلى أنها تتيح الفرصة أكثر في سرعة اتخاذ القرار في العديد من المشاكل الخاصة بالمناطق المحلية البعيدة (النائية) وتساهم بإيجابية في الحد من المركزية والاتجاه اللامركزية في إدارة شؤون كل محافظة.. وشيء جيد أن تم في بلادنا إنشاء مثل هذه المجالس المحلية التي حملت الكثير من البراهين والدلالات السياسية والاجتماعية وتعد تجربة نوعية وفريدة وقفزة كبيرة إلى الأمام في المسار الديمقراطي وبواسطتها سيكفل لنا رعاية شؤون المواطنين وخاصة في المديريات (النائية) والمحافظ المعين هو الذي يشرف على أداء الموظفين والعاملين لواجباتهم ويعد الحكم على مساحة معينة من أرض الوطن والمجالس المحلية هي شريك في المسؤولية مع الجهاز التنفيذي لضمان الاستمرار في تحقيق التنمية الشاملة مختصة بقضايا الشأن المحلي في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتعلقة بالبرامج والخطط والموازنات الاستثمارية والخدمية لوحداتها الإدارية حسبما حددتها أحكام قانون السلطة المحلية من حيث الاشراف والرقابة على الاجهزة التنفيذية للسلطة المحلية، وشيء جيد أنها ستؤول إلى السلطة المحلية دخول أكثر من ٢٠ موردا من الموارد المحلية التي كانت تورد في السابق إلى خزينة الدولة مع التنبيه على مراعاة التزام كافة ابناء الشعب في مختلف محافظات الجمهورية والمديريات بدفع الرسوم والضرائب المنصوص عليها في القانون بما يعزز من العائدات المالية التي ستصب في المشاريع الخدمية للمحافظات والمديريات.

ولا يخالجنا الشك أن مواكبة التنمية في بلادنا لن تحسم إلا من خلال المحافظات وستلعب السلطة المحلية دورا رئيسيا ومؤثرا في إحداث التنمية وزيادتها كما ستتيح الفرصة أكثر في سرعة اتخاذ القرار في قانون السلطة المحلية نصا وروحا على أسس واقعية سليمة والعمل على تطوير أساليبه وتحديثه حتى يتمكن من الاسهام بصورة ايجابية في الحد من المركزية والاتجاه إلى اللامركزية والبداية الصحيحة للتخلص من البيروقراطية المكتبية المعقدة والمطولة في الإدارات الحكومية الخ..

كما ستتيح للحكومة المركزية أن تتفرغ للمهام والمسؤوليات الرئيسية والمتشعبة والمتصلة بشؤون الدولة دون الانشغال بتفاصيل القضايا والموضوعات المحلية المعقدة.

في الأخير لا يسعنا إلا أن نقول: إن مجالس السلطة المحلية تعتبر عونا للحكومة المركزية تساهم بإيجابية في الحد من المركزية والاتجاه إلى اللامركزية في إدارة شؤون كل محافظة وتجسيد اللامركزية واعطاء السلطات المحلية دور أكبر.

دور الثقافة والإدراك في العلاقة الدولية

عبد العاطي محمد

□ .. برغم ثورة الاتصالات الهائلة التي قربت المسافات بين الأمم ان لم تكن قد ألغتها وما أحدثته من وفرة في المعلومات وفي متابعة الاحداث والتأثير فيها من جانب الشعوب قبل الحكومات، فإن ذلك لم يلغ حقيقة رئيسية موجودة منذ القدم في العلاقات الدولية وهي أن هناك طريقة لرؤية الأشياء والنظر والبحث في المشكلات القائمة واسبابها تختلف من شعب إلى آخر، بل أنها تختلف من اقليم إلى آخر داخل الشعب الواحد وإن كان هذا الاختلاف أقل حدة في تأثيره مقارنة باختلافات الأمم فيما بينها.

هذه الطريقة لرؤية الاشياء هي ما يسمى (الحالة الذهنية)، تلك الحقيقة التي غابت وتغيب عن الكثيرين من صناع القرار ومتخذيه على صعيد السياسات الخارجية حتى انهم كثير ما يستسهلون الأمور ويتعاملون بعضهم مع الاحداث بطريقة تبدو عقلانية صرفة معتمدة على ما درسوه في الجامعات مع الحالة الذهنية للشعوب التي يتعاملون معها مما يؤدي إلى انتكاسات متتالية في أعمالهم الدبلوماسية أو المهام التي يكلفون بها لتسوية نزاعات إقليمية معينة.

وأصبحت هذه الحقيقة تصدق أيضا على عالم المال والتجارة مما يصيب الشركات بخسائر كبيرة نتيجة عدم فهم الحالة الذهنية للشعوب التي يستثمرون أموالهم فيها بينما تربح من تستطيع أن تمسك بهذه الحالة جيدا.

اختلاف الثقافات وأخطاء الاتصال وكيف تؤثر سلبيا على العلاقات الدولية هي موضوع كتاب مهم من تأليف جلين فيشر استاذ العلاقات الدولية الامريكي وترجمة أسعد حليم الذي صدرت منه الطبعة العربية الثانية مؤخرا ويحمل عنوان (دور الثقافة والادراك في العلاقات الدولية)، وفيه يركز المؤلف على تأثير العوامل النفسية في تشكيل الإدراك بخصوص قضايا العلاقات الدولية.

وميزة الكتاب هي ما لاحظه المؤلف من أن التعامل مع هذه القضايا لا تفيد فيه وحدها الدراسات الاكاديمية التي يتحلى بها دبلوماسي معين أو حتى إدعائه بأن له سنوات طويلة من الخبرة، فقد يكون هذا مفيدا جزئيا ولكن الأهم هو النجاح في فهم الحالة الذهنية للاشخاص والشعوب التي سيتم التعامل معهم كما هي.

ولا يقصد المؤلف الحكم على الدبلوماسيين وحدهم وإنما يقصد أيضا المسؤولين في برامج التنمية وفي المنظمات غير الحكومية والصحافة ورجال الأعمال أيضا.

فمجال المشكلة أو إطارها هو كيفية التعامل مع بيئة خارجية مختلفة تماما عن البيئة الوطنية التي اكتسب منها رجل الاتصال (دبلوماسي أو غيره) خبرته التاريخية، ويقول مشيرا إلى أن هؤلاء من رجال الاتصال (إنه بالإضافة إلى تلبية المطالب الفنية والمؤسسية المعتادة المتوقعة منهم بسبب التزامهم المهني، يجب أن يجدوا وسيلة لاختراق طبقة إضافية من المواقف والاستعدادات النفسية التي ما كانوا ليواجهوها لو أنهم يعملون في بيئاتهم المحلية .. انهم يعملون في مواجهة حالات ذهنية متعارضة تعد انعكاسا للاختلافات في الخبرات والثقافات الوطنية).ما يقوله الكتاب إن الدراسة النظرية مهما كانت دقة تحليلاتها واستيعابها لأبعاد مشكلات العلاقات الدولية تظل عاجزة عن حل هذه المشكلات لأنها تفتقد إلى الواقع، فذلك وحده هو الحكم في الموضوع وفيه تتشكل رؤى واستجابات لأحداث مختلفة إلى حد كبير عن التوقع الذي يضعه الدبلوماسي أو رجل الاعلام أو الاعمال في ذهنه وهو يقدم على التعامل مع بيئة خارجية مختلفة بالطبع عن بيئته الوطنية.

ولا يقف المؤلف عند تحديد أسس نظرية للخروج من هذا المأزق الذي أصبح سمة لأداء السياسات الخارجية، بل يتعدى ذلك بالاشارة فقط إلى أهم ما يقدمه لنا علم النفس الاجتماعي في كيفية التعامل بين الشعوب او في فهم الآخر، ويتجه مباشرة إلى بحث القضية من الناحية العملية والواقعية خاصة أنه جمع خبرات عديدة في حياته العملية ما بين العمل الدبلوماسي والجامعي والبحث في برامج التعليم والتدريب للدبلوماسيين الأمريكيين في معهد الخدمة الخارجية لوزارة الخارجية الأمريكية وفي الندوات التي عقدها في معهد مونتيري للدراسات الدولية.

ويذهب إلى القول بأن (التعريف بالحقائق) يعد محدودا للغاية لدى الكثيرين من القائمين بالاتصال من الإداريين والدبلوماسيين والسياسيين وحتى الخبراء الغربيين، يرجع ذلك إلى أن البحوث وقواعد المعرفة عن الشؤون النفسية الثقافية غالباً ما لا تكون كافية لمنحنا معرفة يمكن الاعتماد عليها، ولأن سلوك المواطنين في أي بلد يكون دائما بعيدا بدرجة ما عن التماثل وامكانية التنبؤ به مسبقا، وكلا السببين يؤديان إلى الإضطراب في التطبيق وماهذا الاضطراب إلا نتيجة لسبب أعمق هو عدم فهم الاختلافات في الحالات الذهنية أو التصورات. وتطوير القدرة على تحليل الحالة الذهنية عبر الدول والثقافات يتطلب شيئا أكثر من مجرد دراسة الملفات أو حضور المحاضرات المعتادة عن العلاقات الدولية أو دراسات المناطق المختلفة، فالأمر يتطلب أساليب ومهارات اخرى من أجل تكوين الأحكام التي تأخذ في اعتبارها بالتحديد الاختلافات في الحالة الذهنية التي تجعل من تسوية المشكلات الدولية أمرا مختلفا تماما عن تسوية المشكلات المحلية. وإذا كان القصور في فهم الحالات الذهنية مفهوما من جانب الباحثين والخبراء لأنهم يتمتعون بنزف إصدار أحكام بعيدة عن الواقع في رأي المؤلف، فإن المهمة تصبح أكثر إلحاحاً عندما يكون منخرطا بصورة مباشرة في أنشطة دولية.

ويحذر المؤلف من الانطباع الذي يتولد عند الكثيرين من الدبلوماسيين المنخرطين في الشؤون الدولية بأنهم قادرون على تجاوز المشكلة – أي عدم القدرة على معرفة الحالة الذهنية للشعوب في البيئة التي يعملون فيها – على أساس خبرة المرء السابقة في (فهم البشر) أو في إدارة العلاقات العامة. وتميل المركزية العرقية المعتادة نفسها إلى انتاج الثقة بالنفس في هذا الصدد لدى الهواة والمحترفين على السواء، وتكون النتيجة ألا يحظى البعد النفسي إلا باهتمام تحليلي ضئيل سواء من خبراء الشؤون الدولية أو ممارسي الأنشطة الدولية.

ومن الأمثلة على ذلك ان يصعد مديرو الشركات إلى الطائرة المتجهة إلى دولة خليجية ما أو إلى اسبانيا أو اليابان أو الصين وهم على ثقة تامة من أنهم يستطيعون ان يشتركوا مع نظرائهم في مفاوضات مجدية بدون أن يحصلوا على قدر معقول من المعلومات عن الأوضاع النفسية والثقافية لهذه البلد أو تلك، أو ان نجد وفدا من الكونجرس يذهب في مهمة لتقصي الحقائق في الخارج مدتها يومان، وأعضاء الوفد على ثقة من أن رؤيتهم للأمور بأعينهم ستمكنهم من الإحاطة بحقائق الأوضاع، أو أن يلتحق الطلبة ببرامج دراسية في الجامعات الأجنبية بدون اهتمام بالفروق بين الثقافات الأكاديمية التي يقبلون على دراستها.

كل هذا خطأ والدليل هو الفشل الذي يمني به الكثيرون من ممارسي الأنشطة الدولية وحكومات الدول ذاتها في علاقاتها ببعضها البعض بسبب إهمال إدراك الآخرين للأشياء، ذلك الادراك الذي بالقطع سيختلف إلى حد كبير عما هو في ذهن هؤلاء من القائمين على الاتصال.لكي نصبح واقعين في النظر للقضايا الدولية، يجب البحث عن الواقع في الاعمال الدولية بحذر شديد. هكذا ينادي المؤلف، ويوضح أنه لا يكفي مثلا أن تكون القضية موضع البحث واضحة من الناحية التاريخية أو أن يكون هناك دعم من المتلقين لرجل الاتصال في هذه القضية أي يميلون إلى التعاون معه ايجابيا، ولكن لابد من التعرف على كيفية استجابة الآخرين للموضوع، فهم لا يستجيبون عادة لأي حدث أو قضية على أساس الحقائق التي يحددها الواقع بل على أساس تصورهم للحقائق أو على أساس ما يتصورون او يعتقدون أنه حدث أو كان هو الامر موضع النزاع. أي أن العلاقات الدولية من وجهة نظر هذا الاستاذ الامريكي تدور حول التفاعل بين صور ذهنية.

وينقل المؤلف عن روبرت مكنمارا وزير الدفاع الامريكي الأسبق تقديره لطريقته في اتخاذ القرارات أثناء حرب فيتنام حيث قال مكنمارا موضحا سبب الاخفاق الأمريكي (لقد تصرفنا وفقا لما اعتقدنا أنها مبادئ هذه الأمة وتقاليدها واتخذنا قراراتنا على ضوء تلك القيم .. ولكننا كنا مخطئين، مخطئين خطأً بالغا). ويفسر جلين فيشر هذا الخطأ بالعودة إلى مقولة إهمال الحالة الذهنية أي كيفية نظر الآخرين للأحداث وفق ثقافاتهم.الخلاصة ان تفهم الفجوة بين الحالات الذهنية الوطنية لا يحقق بالضرورة السلام والحل لكل المشكلات والقضايا في العلاقات الدولية. بل ان الفهم الواضح لهذا التضارب في الرؤى ربما يجعل الخلافات الأساسية أكثر وضوحاً ويساعد في الحد من الضرر الناتج عن سوء الادراك.

مجالس الآباء والدور التربوي

حاتم علي المهدي

■ شكلت مجالس الآباء في الفترات الماضية عاملا مهما في الدفع بالعمل التربوي نحو تلاشي المعضلات والاخطاء التي علقت به.

وكان دور مجالس الأباء فاعلا، فيستعان بأولياء الامور عند وجود أي نوع من القصور من قبل الطالب بحوار ودي بين المدرسة والمجلس ، وكانت عملية تبعث على الاحترام والتقدير لذلك الدور التنويري .

واستمر مجلس الآباء رديفا للتعليم لفترات زمنية، لكن للاسف تلاشى دوره في الفترة الحالية مما أدى إلى رداءة التعليم نظرا لغياب الاسرة ممثلة بذلك المجلس صاحب الدور المهم في العمل التربوي .

ومن ضمن الادوار المهمة التي كان يمارسها مجلس الآباء الوقوف على أي مشكلة ومحاولة حلها بشكل شبه يومي فتحتاج المدرسة مثلا إلى اشياء تعينها على الاستمرار في أداء رسالتها كان المجلس بأعضائه من الآباء الميسورين يقدم الكثير على شكل تعاوني، بالاضافة إلى دوره في مساعدة الأبناء ممن لايقدرون على الايفاء بمتطلبات المدرسة.

سلوك جميل كان سائدا في ظل مجلس الآباء يبدد المشكلات ويجعل من التعليم رسالة المدرسة والاسرة معا.

ونظرا لغياب ذلك صعب على المدرسة القيام بمهامها، فإذا وجدت مشكلة ما فإنه يصعب حلها دون اسهام الاسرة .

فجانب القصور عند المتلقين من ابنائنا الطلاب لاتستطيع الادارة المدرسية معالجته بمعزل عن الاسرة صاحبة الدور المهم في التعليم ، إذ أن الأسرة هي من تستطيع تحبيب التعليم في حياة التلاميذ وفق دفعة نفسية تقوم الاسرة بها منذ مراحل التعليم الاولى ، فالأسرة هي من تتمكن بنجاح من أن تجعل الاجيال اكثر حبا لمواصلة تعليمهم بشكل يخلق التغير ويطمر المعضلات التي تقف حائلا امام الشريحة الكبيرة من الملتحقين بالتعليم .

إذن غابت الاسرة جزئيا عن الاسهام بجد في العمل التربوي القادر على صناعة واقع حياتي جديد يمكن اليمن من ولوج ابواب جديدة تحمل التحديث والتطور إلى واقع حياة ابنائها عن طريق ما يتم تعلمه من معارف ومعلومات تجعل الحياة أكثر اشراقا.

فلماذا لايتم التعاون بين وزارة التربية والتعليم عن طريق مدراء مدارسها المنتشرة على امتداد الوطن لتفعيل دور مجالس الآباء وإشراك الاسرة فعليا بالتعليم .

واللاحظ ان مجالس الآباء قد جربت في فترات ماضية وأثبتت تلك المجالس الاسرية قدرا كافيا من توسيع دائرة التعليم التي امتدت إلى المحرومين منه عن طريق الفترات التي تم تحديدها من قبل مجالس الآباء لتعليم الكبار والقضاء على الامية، فإلى وقت قريب جدا كانت المدارس في امانة العاصمة – تحديدا- تنتهي من فترتها الدراسية ويخرج الصغار من التلاميذ ويحل محلهم الآباء والامهات ممن تتملك نفسياتهم الحب للتعلم .

وكنا قد ساهمنا في جعل الاسرة اكثر قربا من التعليم عن طريق فتح فترات تطوعية تعنى بطمس اميتهم ادراكا منا ان التعليم للصغار والكبار معا في ظل اسرة أمية لايجدي .

فلو طلب معلم أو معلمة من تلاميذه كتابة الواجب المنزلي الذي يربط التلميذ بالمدرسة ووصل ذلك التلميذ إلى منزله اعتقد جازما ان الاسرة التي حصلت على قدر من التعليم سوف تسأل ذلك التلميذ ماذا تعلم وما هو واجبه المنزلي؟.

مما يدفع بتلك الاسرة إلى متابعة ذلك التلميذ ومساعدته وهنا تكون الرسالة التربوية قد عمقت بمساعدة تعليم الاسرة من أم وأب عن طريق محو أميتهم .

اذن لن نرى تعليما نفخر به ما دامت الامية باسطة ذراعيها في اركان منازلنا ، فلنعمل معا على القضاء على الامية كي نتمكن من مساعدة جيل المستقبل من الأبناء.

خطبة جمعة

لو سخر خطيب الجمعة خطبته الاسبوعية لحث الناس على الالتحاق بالتعليم كيف يكون الرد؟ طبعا سوف يتقبل الناس ذلك النصح، سيما اذا ربط بين رداءة التعليم والناس انفسهم وقال لهم بالحرف: لو كنتم ممن تعلم وأدرك قيمة العلم لما كان هذا حالنا وحال أبنائنا الذين تمر عليهم أعوام تلو أعوام وهم غير قادرين على فك الخط .

(الفلسطينيون) والحكمة يمانية

حسين جمال البكري

□ .. أشاد مراقبون سياسيون بالأفكار والقضايا التي طرحها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح خلال زيارته إلى المانيا وخصوصا تركيز فخامته على اقامة الدولة الفلسطينية وإقامة السلام العادل في المنطقة.

لقد بدا واضحا أن مقولة «الحكمة اليمانية» حكمة أبدية لا تتأثر بضغوط المتغيرات العالمية.

لذا فإن قائد اليمن علي عبدالله صالح حريص على وحدة الصف الفلسطيني من خلال احتضانه لفصائلهم والعمل على تقديم كل ما يقدر عليه من نصح ودعم سياسي .. من أجل جمع الشمل الفلسطيني وتوحيد صفوفه وإعادة الحقوق المغتصبة.

● إن شعبنا الفلسطيني في أرضنا المحتلة والشتات وخصوصا نحن الفلسطينيين المقيمين في اليمن نعلن محبتنا ووفاءنا لليمن الحبيب قيادة وشعبا على المواقف الشجاعة المؤيدة لحقنا في دولة فلسطينية وسلام عادل يشرف جميع العرب والمسلمين.

● وأنا حين أكتب .. إنما أقول ولا ابتغي من أحد رفعة أو منفعة وكل ما أريد أن أقول شكرا وبارك الله لكل الأيدي الشريفة التي ساهمت ومازالت تتكاتف وتعمل بصدق وشرف من أجل حماية شعبنا الفلسطيني من قهر الاحتلال ومن الخلافات الداخلية (متى ظهرت).

وكل الشكر لأهلنا واخواننا في الصحافة اليمنية وعلى وجه الخصوص (صحيفة الثورة) اليمنية .. صحيفة الكلمة الشريفة الصادقة.

تحصين الشباب

طارق عبدالملك الشوافي

□ .. دائما الحق يقابله واجب كمعادلة عامة، وتجاه الشباب لابد من قاسم مشترك يسبق الواجب، ذلك القاسم هو المسؤولية، فحق الشباب يسبقه مسؤولية الدولة في حمايتهم وتحصينهم ضد الأفكار والعقائد الخطيرة الزائفة وتربيتهم على الولاء للوطن وهنا تبدأ مسؤولية الشباب في الحفاظ على الثورة والوحدة والاستمرار في تأدية الرسالة الوطنية في ترسيخ وتثبيت وتطوير ودعم أهداف الثورة اليمنية والوحدة اليمنية ، إنها لكلمات لكنها غزيرة المعاني شاملة الأهداف والحقوق والواجبات وفخامة رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح – حفظه الله – قد أولى تلك الكلمات كل الرعاية والاهتمام وبذل الكثير للحفاظ عليها وترسيخها إيمانا وحبا وتقديرا منه واستشعارا بأن الشباب هم العمود الفقري لليمن بهم تعلو وتكبر وتزدهر وعلى الشباب أن يدركوا عظمة ما قامت به الدولة وتقوم به تجاههم، فالمهرجان الأول للشباب المنعقد في صنعاء بتاريخ ٢٠٠٤/١١/٣٠م يأتي لدعم جهود سابقة وبداية مسؤولية للحاضر والمستقبل وأجمل ما بهذا المهرجان كلمة فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح –حفظه الله– التي تحمل بين أحرفها وكلماتها وعباراتها الشيء الكثير الذي يجب على الجميع أن يدركوها ويعمموها ويأخذوها مأخذ الجد والتنفيذ وأقول للشباب عليكم تقع مسؤولية عظيمة لا تقل عن مسؤولية الدولة تجاه الوطن الكبير واعلموا أنه إذا ضعفت الروح الوطنية فيكم تجاه الوطن سيحدث ما لا نريده في مجتمعنا ويمننا الغالي، نعم سيلحق الضرر بالجميع دون استثناء وأيضا بالمصلحة العامة وهذا ما لا تريده الضمائر الحية الوطنية في الدولة «ألا يكفينا الجرح الفلسطيني والجرح العراقي» فقد قالها ابن اليمن البار في كلمته بالمهرجان الأول للشباب اجلسوا مع أبناء فلسطين اجلسوا مع ابناء العراق واسمعوا إليهم، لذلك أيها الشباب يجب أن تتحدد جهود الدولة مع استجابتكم لما تسعى إليه ليعود ثمار ذلك للوطن ولمجتمعنا اليمني فالوطن إذا لم تعطه لن يعطيك وغير ذلك حبله قصير وللزوال.

هنا أحببت أن اختم مقالي هذا برسالة أقولها أولا للشباب أن الانترنت سلاح ذو حدين فانتبهوا واحذروا واعلموا أن أعداء الأمة العربية والاسلامية ينفقون الأموال الضخمة لا حبا للعلم ولا حبا لزيادة المال وإنما سعيا لافساد اخلاق الشباب العربي المسلم واناشد الحكومة أن تحمي الشباب من عدو خطير ويفسد كل الجهود بينهم اضافة إلى أن المقاهي تتسبب في قضاء الشباب معظم أوقاتهم أمام برامج الانترنت السيئة.

كما أن انعدام التدريب والتأهيل للشباب لكيفية الاستخدام العلمي للانترنت والاستفادة تسببت في انخراط الشباب لساعات خلال اليوم دون انقطاع في نوافذ وبرامج هابطة والمصيبة خروج الشباب من المدارس والجامعات بنين وبنات مباشرة إلى مقاهي الانترنت.

وما نرجوه هو أن تتخذ بعض الاجراءات لحماية البنات من الاستخدام السيء للانترنت.

وتفعيل الوسائل التعليمية التي ترشد الشباب لكيفية الاستخدام والاستفادة بالانترنت وتوضح له أخطاره المتعددة فكريا وعقائديا وسلوكيا. والنصح والارشاد لكيفية اجتناب اخطار الانترنت.

مدن الوادي وأسواق القات

عامر عيظة الجابري

□ .. إن ما يحدث في مدن وادي حضرموت شيء غير حضاري ولا يرضى به كل مواطن غيور على منظر مدينته ويحب أن تظهر بالمنظر الحسن في عيون الآخرين الواصلين إليها والعابرين فيها فالمظهر السيء يسيء إلى السكان القاطنين بها.. ومن هذه الظواهر غير الحضارية انتشار أسواق القات وخاصة في مداخل المدن الرئيسية التي تعتبر واجهة وادي حضرموت وعنوانه التي تفترض أن يكون مدخلها مرتباً بالمظهر الجميل والشكل الحسن ليظهر منظر تلك المدينة وابراز معالمها الحضارية عند مداخلها لكونها مدناً تاريخها منذ قرون فالتاريخ يشهد لها ولكن ما يحصل هو العكس فما إن تصل إلى أي مدينة حتى تواجه تلك المظاهر السيئة وهي اكشاك بيع القات.

هاهي مدينة العلم والتاريخ (تريم) التي تستقبل الزوار من جميع بقاع العالم لمشاهدة المعالم التاريخية وديار العلم ولكن قبل الوصول إليها لابد لهم أن يمروا على ذلك المظهر الذي لا يليق بتلك المدينة التاريخية والحضارية والذي يشهد لها العالم والتي يجب أن يكون مدخلها جذابا يسر الناظرين الواصلين إليها بما يعكس تاريخها وحضارتها.

وهذه المدينة الثانية التي تسمى بعروس الوادي الأخضر اصبحت عروس الورق الأخضر فهي تحتضن أحد الأسواق أمام المدخل الرئيسي لها فكل من يدخل إلى سيئون فعليه أن يمر بذلك المكان ويشاهد ذلك المنظر السيء وهو سوق القات العشوائي الذي يعطي نظرة سيئة للواصلين إليها وخاصة السياح الذين ينقلون ما يشاهدونه في البلد موثقا بالصورة فيعكس مكانة تلك المدينة وثقافة أهلها في عيون الآخرين في العالم الخارجي بانتشار تلك الظاهرة السيئة فهذه الظاهرة منتشرة في معظم مدن وادي حضرت الواقعة على الخط العام من الشرق إلى الغرب والعكس فكل من يصل إلى اليمن عبر ذلك الخط يشاهد تلك المناظر غير الحضارية الذي لا تنسجم مع أهل تلك المدن التاريخية والحضارية.

إن ابعاد تلك الأسواق العشوائية من مداخل المدن مسؤولية الجميع وفي المقدمة المجالس المحلية والتي هي تحمل القرار في الابعاد إلى مكان آخر وتنظم مدخل تلك المدن بالمظهر الحسن الذي يليق بكل مدينة.

فنحن لسنا ضد أسواق القات ولكن نحن غيورون على تلك المدن والحفاظ على المداخل الرئيسية وترتيبها بكل جميل لكي تكون بارزة في أعين الواصلين إليها ودالة على حضارتها وتاريخها العريق.

وحفاظا على سلامة المواطن من حدوث أي مكروه له فالمواقع خطيرة لكونها على الخط العام فإبعادها يخدم الجميع ويحافظ على منظر المدينة من الفوضى والعشوائية، والله من وراء القصد.